التعليق على تفسير الجالين | سورة التوبة من الآية)١-٥١(| يوم ٢١/٠١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والصلاة والسلام على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم هذا اليوم يوم الجمعة الثاني عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. طيب - 00:00:00

عندنا تفسير الجالين سورة التوبة. اولا سورة التوبة مدنية. مثل ما ذكر المؤلف. هذا امر اول والامر الثاني انها من اواخر ما نزل بالمدينة. ليست اخر سورة لكنها هي من اواخر ما نزل المدينة. بعض العلماء يقول هي اخر سورة كما سيأتي - 00:00:20

والصحيح ان اخر سورة ما هي؟ سورة اذا جاء نصر الله والفتح. متى نزلت؟ اذا جاء نصر الله والفتح نزلت يوم النحر في منى على النبي صلى الله عليه وسلم في منى في حجة الوداع بينه وبين وفاته ما يقرب من ثمانين يوم - 00:00:40

اما سورة التوبة ففيها ايات كثيرة نزلت فيما يتعلق بغزوة تبوك. وغزوة تبوك في السنة التاسعة في السنة التاسعة وحجة الوداع في السنة العاشرة. طيب فهي من اواخر من اواخر ما نزل. سورة - 00:01:00

التوبة من عجائب السور. لو تتأملها من عجائب السور. اول شي كثرة اسمائها كما كما ذكر هنا كثرة اسمع يا اكثر من عشرة اسماء لها. المشهور سورة التوبة او براءة او براءة. لكن لها اسماء كثيرة جدا - 00:01:20

كما سيأتي الفاضحة والمقشقشة والمبعثرة اسماء كثيرة. طيب كيف يعني اولا هل الاسماء توقيفية ولا اجتهادية؟ نقول الاسماء توقيفية الاسماء التوقيفية وقفها النبي صلى الله عليه وسلم في احد كثيرة قال من قرأ عشر ايات من سورة الكهف سماها. قال اقرأوا سورة البقرة سماها النبي صلى الله عليه وسلم. سمى اسماء - 00:01:40

فنقول توقيفية لكن الاسماء الزائدة هذي اجتهادية من الصحابة كانها اوصاف كانها احيانا تكون من من يعني كان احيانا الزائدة تكون من النبي صلى الله عليه وسلم يسميها باكثر من اسم مثل ما سمى الفاتحة سماها الحمد والفاتحة وام القرآن احاديث - 00:02:10

مرفوعة واحيانا تسمية الزائدة تكون من الصحابة. بعض الصحابة يجتهد في ذكر اوصاف على انها اوصاف طيب سورة التوبة اشتملت على انواع الناس كل انواع الناس مذكورة في سورة التوبة. اقسام الناس كلهم - 00:02:30

المشركون مذكورين صح؟ اول اية يقول الذين عاهدتم من المشركين معاهدين واليهود والنصارى والمؤمنون الصالحون قال والسابقون الاولون للمهاجرين والانصار وضعفاء الايمان والمنافقون والاعراب والحاضرة. يعني عد عد من الناس كلهم والمعاهدون والى اخره وسيأتيك يعني اقسام كثيرة جميع انواع اوصاف الناس كلها موجودة - 00:02:50

وفي سورة التوبة طيب سورة التوبة اكثر اياتها في المنافقين فظحت المنافقين وكشفت عوار وستر المنافقين. ولذلك يعني كما قال ابن عباس كلها ومنهم ومنهم ومنهم حتى لم يبقى لم يبقى منافق الا كشف الله ستره. ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك في الصدقات. ومنهم من يقول ومن - 00:03:30

كلها طيب نشوف الان هذي السورة هي الوحيدة التي لم يذكر فيها البسملة لم جميع السور فيها البسملة الا هذه السورة. لماذا؟ لماذا لم تذكر فيها البسملة؟ ما السبب؟ خلاف خلاف. المؤلف - 00:04:00

ماذا قال؟ قال لان الله لم يذكره. خلاص. ما ذكره الله خلاص نقف. وبعضهم قال لا لانها نزلت بالسيف. نزلت بالسيف. كيف تقول للمجرم براءة وتقول بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمة والرحيم والرحمن والرحمة. هذا لمن بينك وبينه مودة - 00:04:20

اما واحد بينك وبين السيف وقتل تقول بسم الله الرحمن الرحيم ما يناسب. ولذلك فتحت افتتح الله بكلمة براءة. ابن عاشور في تفسير التحرير والتنوير قال ان العرب قبل الاسلام اذا ارادوا ان ينقضوا عهدا بينهم وبين اشخاص اذا ارادوا ان ينقضوا - 00:04:40
ماذا يقولون؟ ها؟ يرفعون خطابا شديد اللهجة. ما يرفع خطاب يقول انتم احباب وانتم اصحابنا سننقظ العهد لا. وانما يقول بيننا وبينكم السيف. لا عهد بيننا وبينكم. فهذه طريقة العرب. فجاء - 00:05:00
القرآن على طريقة العرب. براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الى المشركين. فهذا معناه طيب نشوف كلام المؤلف. يقول المؤلف مدني او الا ايتي الايتين اخرها الايتين اخر السورة ما هي؟ لقد جاءكم. لقد جاءكم - 00:05:20
من انفسكم قال ان هذه نزلت بمكة. فان خطاب لاهل مكة. لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم وقالوا هذه تستثنى من المدينة. هذا قول الصحيح ان السورة كلها مدنية. واذا كان استثناء لابد من الدليل - 00:05:40
طيب قال مائة وثلاثون اية على خلاف. عندنا ماذا؟ ليست مئة وثلاثين. عندنا كم مئة وتسعة وعشرين. السورة مئة وتسعة وعشرين. المؤلف قال مئة وثلاثون. على على مصحفه المؤلف الذي يظهر والله اعلم - 00:06:00
ويقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. فالعد عند عند البصريين غير العد عند الكوفيين. نحن نقرأ بقراءة الكوفة. اهل الكوفة حفص عن عاصم الكوفي. طيب. طيب عندنا الانتقال نزلت بعد المائدة. يعني ممكن هذا الله اعلم. قال ولم تكتب فيها البسملة. لماذا؟ قال لان - 00:06:20
لم يأمر بذلك هذا الرأي الصحيح. كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم رواه الحاكم يقول واخرج في معناه عن علي ان البسملة امان. وهي نزلت لرفع الامن بالسيف. هذا قلنا لكم هذا لان - 00:06:50
نزلت بالسيف ولا يتناسب ان تذكر فيها البسملة. قال وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة. وهي سورة العذاب باسم عن حذيفة مروي انها تسمى بسورة العذاب. طيب يقول وروى البخاري عن - 00:07:10
ان اخر سورة نزلت. هذا نقول هي من اواخر من اواخر. من اواخر ما نزل. طيب لها اسماء مثل ما ذكر يعني ابن كثير وغيره ذكر اسماء كثيرة عن سورة التوبة مثل ما ذكرنا الفاظحة والمقشقشة - 00:07:30
ها والمبعثرة وغيرها. طيب يقول هنا هذا براءة من الله ورسوله. التقدير هذه براءة مبتدأ وخبر. هذه براءة من الله هذه الاية وهذه السورة هي براءة من الله ومن الرسول واصلة الى الذين - 00:07:50
من المشركين واصلة يعني خبر ثاني. هذه براءة واصلة. يعني نوصلها الى المشركين طيب الى الذين عاهدتم الى المشركين عهدا مطلقا يقول الذين بينكم وبينهم عهد مطلقا خلاص لابد ان ان نعطيهم فرصة ماذا؟ نعطيهم مهلة اربعة اشهر. يعني عندنا الان المشركون على ثلاث احوال. ثلاث احوال - 00:08:20
مشركون ليس بيننا وبينهم عاد فهؤلاء يقاتلون. مشركون بيننا وبينهم عهد مطلقا نعطيهم مهلة كم؟ اربعة اشهر بعد اربعة اشهر خلاص مشركون بيني وبينهم عهد مؤقت فهؤلاء الى ان ينتهي عهدهم. او نعطيهم اربعة اشهر - 00:08:50
واضح؟ يقول هنا يقول ان كان شف اقول لك الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او لا اربعة اشهر او دون اربعة اشهر او فوقها. هؤلاء نعطيهم اربعة اشهر. حدهم اربعة اشهر. لو كان فرضنا - 00:09:10
انا بين بيننا وبينهم عهد مطلقا. الا يعتدوا علينا ولا نعتدي عليهم. نعطيكم اربعة اشهر تفكرون في الدخول في الاسلام. او السيف او عاد معاهد معاهد شهرين ثلاثة نعطيكم نقول هذي شهرين انتم بيننا وبينكم شهرين اذا انتهت السيف او مثلا ستة شهور نقول - 00:09:30
اربعة لا تزيدون واضح؟ طيب يقول ونص العهد بما يذكر في قوله المسيح يقول هذا من الصنعات نقول براءة من بيننا وما انتهت العهود واسيحوا في الارض يعني خذوا راحتكم في في التنقلات - 00:09:50
في الارض مدة اربعة اشهر. فسيحوا سيروا امنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر اولها شوال بدليل ما سيأتي اولها شوال ولا امان لكم بعدها. كيف عرف انه اولها شوال؟ لانه اخذ ذلك من بداية نزول الاية. قد - 00:10:10

تكون نزلت في هذا الوقت فيقال لهم شوال وذي القعدة وذي الحجة ومحرم. بداية سفر ما في عهد بينا وبينكم وان كان هناك عهد سابق انقطع. واضح؟ طيب. اربعة اشهر. اولها شوال بدليل ما سيأتي. ولا امان - 00:10:30

بعدها هذا على رأي وفي رأي اخر لا انها ليست اول شوال. اربعة اشهر مطلقة. بدأت منذ اعلن منذ اعلن. وبعضهم قال انها بدأت من ذي الحجة من واحد ذي الحجة. لان علي رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه السورة بعثه وقت الحج في - 00:10:50

بداية ذي الحجة فاعطاهم مهلة ذي الحجة ومحرم وسفر وربيع الاول. بداية ربيع الثاني العقد الذي او العهود التي بيننا وبينهم. طيب اربعة اشهر فسيح في الارض اربعة اشهر اولها شوال. طيب قال واعلموا انكم - 00:11:10

غير معجز الله اي لا غير فائت عذابه يعني لا يمكن ان ان تفروا من الله ويفوت العذاب او تفوته عن العذاب لا بد ان تكونوا في حوزة الله. الله قادر على ان يأتي بكم. طيب وان الله مخزي الكافرين - 00:11:30

خزي هو الذلة والفضيحة. الذلة والفضيحة يعني مذلهم. في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنار. خزي الدنيا ما دام انه من الكافرين فهو سيخزيه الله في الدنيا والاخرة. قال بعدها؟ نعم. قال نعم - 00:11:50

ثم قالوا واذان من الله. اي اعلام. الاذان هو الاعلام. والاذان الان في المساجد اعلام بدخول الوقت اخت فالاذان ها اذنت فلان يعني اعلمته اذاناه ها اعني اعلمناه الاذان هنا الاعلام. يعني اعلام واخبار. من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - 00:12:10

يقول هذا اعلام جاء من الله ومن الرسول الى الناس جميعا يوم الحج الاكبر يعني خبر الى الناس جميعا يوم الحج الاكبر ما المراد بالحج الاكبر؟ هو يوم النحر. يوم النحر في حجة الوداع. او قبله - 00:12:40

يوم النحر. طيب. يوم الحج الاكبر ان الله ان الله بريء. نعم. قبل الحديث قبل حجة الوداع لان حجة الوداع لم يحج مشرك. لم يحج لان الحجة في السنة العاشرة حجة الوداع. السنة التاسعة نزلت هذه السورة. نزلت في - 00:13:00

التاسعة والمشركون يحجون. وقال لا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان هذي هي طيب قال يوم الحج الاكبر يوم النحر اي ان الله اي بان الله بريء من - 00:13:20

وعهودهم وعهودهم ورسوله ايضا بريء ايضا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي السنة التاسعة السنة التاسعة وهي سنة تسع فاذن يوم النحر يعني اعلم بصوت عالي - 00:13:40

يوم النحر بمنى بهذه الايات. قرأها على المشركين. قرأ هذه الايات على المشركين. والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف في البيت عريان. رواه البخاري. قال فان تبتم ايها المشركون من الكفر والشرك - 00:14:00

وهو خير لكم. وان توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجز الله. اي انتم لا تفوتون على الله. طيب اي اخبر الذين كفروا بعذاب اليم. ابشر الذين كفروا وبشر الذين اي اخبر الذين - 00:14:20

قال بشر اخبر لان البشارة ما تكون الا في الخير. هذي ليست بشارة. تبشر بعذاب اليم. هذا من باب والاستهزاء به من باب التهكم والاستهزاء بشره بعذاب اليم. زين؟ قال اخبره اخبره هو الاصل خبر. بشر الذين - 00:14:40

كفر بعذاب اليم اي خبر. عذاب اليم اي مؤلم وهو القتل في الدنيا والاسر والنار في الاخرة. الا الذين عاهدتم من المشركين الا الذين استثنى الله الذين بيني وبينهم عهد لانهم - 00:15:00

نعطيهم فرصة الا الذين عاهدتهم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا. يعني لم ينقضوا العهد من شروط العهد. لم ينقصوكم من اي شرط من شروط العهد الذي بينكم وبينهم. ولم يظاهروا لم يعاونوا. قبيلة اخرى عليكم. ولذلك لما عاون ابو سفيان قبيلة اخرى - 00:15:20

في في صلح الحديبية كان عهد عشر سنوات بين المسلمين والمشركين عشر سنوات بعد سنتين السنة الثامنة عاون اهل مكة قبيلة. فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انهم ظاهروا. فنقضوا العهد. ففتح مكة في السنة الثامنة سنتين. زين - 00:15:40

قال ولم يظاهروا يعاونوا. عليكم احدا من الكفار فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم. الى ان تنتهي المدة عاهدتم عليها ان الله يحب

المتقين باتمام العهود. زين؟ ثم قال فاذا انسلخ - 00:16:00
الاشهر الحرم انسلخ يعني انتهت الاشهر الحرم. طيب ليش قال انسلخ؟ ماذا لم يقول اذا انتهت لماذا قال انسلخ؟ عبر بالانسلاخ. هذا فيها وجه بلاغي. هذا نسميه استعارة. استعارة بلاغية - 00:16:20
سلاخ اصله سلخ سلخ الجلد جلد الشاة. زين؟ سلخ الجلد لانه يأتي شيئا فشيئا. تسلخ الجلد شيئا فشيئا والشهر ما يذهب بسرعة ويأتي شهر مكانه لا تدريجي اليوم واحد بكرة خمسطعش بعدين عشرين بعدين تسعة - 00:16:40
كبير انت تدري تدريجي. مثل قوله تعالى آآ في اية في اية الليل والنهار. يولج الليل في لا لا اية واية لهم الليل نسلخ ايه نسلخ منه النهار سلخ شيئا فشيئا الليل نسلخ النهار ينسلخ النار - 00:17:00
حار بمجيء الليل. الليل يأتي يمشي يغطي النهار. طيب يقول فاذا انسلخ الاشهر الحرم وهي اخر مدة التأجيل ليس المقصود بالأشهر الحرم هنا الأشهر المحرمة اللي هي الشهر الحرم منها - 00:17:20
منها اربعة حرم لا هذه اربعة حرم ذي القعدة وذو الحجة وشوال ورجب رجب بعيد لا ما هو مقصود بها الاشهر الحرم هذي هي التأجيل. اشهر الذي اعطاهم الله الفرصة فيها. ها اشهر السيح في الارض. فاذا انتهت هذه المدة - 00:17:40
المهلة تأجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او في حرم. زين؟ وقت حيث وجدتم انتهت خلاص ما بينا وبينهم شيء. قال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وخذوهم بالاسر. واحصروهم بالقلاع - 00:18:00
اذا كانوا عندهم قلاع وحصون احصروا القلاع. حتى يضطروا الى القتل او الاسلام. واقعدوا لهم كل مرصد اجلسوا لهم في كل مكان في كل مرصد راقبوهم. هذي اشد اية على المشركين تسمى باية اية السيف تسمى اية السيف - 00:18:20
زين هي الاية الخامسة اية السيف. واقعدوا لهم كل مرصد كل طريق يسلكونه اجلسوا وحاصروهم حتى سيدخل في الاسلام او القتل. كل مرصد. يقول كل مرصد منصوب عليه شيء على نزع الخافض. شلون نزع الخافض - 00:18:40
يعني حرف جر منصوبة نزع حرف الجر. اصلا الفعل هذا لا يتعدى الا بحرف جر. فلما تعدى من غير حفجر يسمى منصوب بنزع الخمر. مثل قوله تعالى واختار موسى قومه. اصلها واختار موسى من قومه - 00:19:00
جالو منه قالوا منصوب بنزع الخمر. وهنا واقعدوا لهم كل مرصد اي في كل مرصد. في كل مرصد طيب فان تابوا من الكفر زين هذي اول شي اول امر انه متى يقف - 00:19:20
سنوقف الحرب معهم والقتال التوبة. فاذا تابوا فان تابوا عن ورجعوا الى الله وعادوا وتركوا الكفر. والشرط الثاني اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. بشرط ان يتوب يقلع عن الشرك والكفر ويظهر الاسلام باقوى شعائره واظهارها وهو اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:19:40
دفعوا الزكاة واقاموا الصلاة هنا يعني لو تاب ولا صلى ما نقبل. لا بد ان يتوب ويصلي ويؤدي الزكاة. شعائر الاسلام الظاهرة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة النتيجة ما هي؟ خلوا سبيلهم. اتركوهم لا تتعرضوا لقتالهم لا تقتلوهم. لا يجوز قتلهم - 00:20:10
فان الله غفور رحيم لمن تاب. وان احد من المشركين استجارك فاجره. يقول ان احد ان اصل ان هذي ما تدخل على الاسم. ما تدخل على الاسم. لازم تدخل على الفعل. ان جاءك ان قام. ما تقول ان احد. او - 00:20:30
ان زيد؟ لا. ولذلك يقدرونهم. لابد شف ماذا قال؟ يقول هنا مرفوع بفعل يفسره هو الذي بعده. وان احد مرفوع هذا. هذا فاعل. فاعل يفسره. الذي بعده. وان من المشركين اي وان استجارك احد من المشركين استجارك فاجره. وان استجارك. زين؟ طيب - 00:20:50
ما معنى استجارك؟ استجارك يعني استأمنك. يعني طلب منك الامان بحيث انك لا تعتدي عليه. قالت انا في جوارك. ها؟ انا دخلت في جوارك. وللنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول اجيروا من اجار - 00:21:20
ام هاني ام هاني زين؟ ام هانيء هذي اسمها فاختة. هذه اخت علي رضي الله عنه زين من الاب وهي ايضا اخت للرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل عندها يوم الفتح وصلى عندها صلاة الضحى - 00:21:40
فهذه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت للرسول قالت يا رسول الله اني انا اجرت عدد من المشركين قال اجيروا ما اجارت امها ام هانئ لا تتعرضون له. فالمقصود استجارك اي استأمنك طلب منك الامان. من القتل لو جاءك مشرك - 00:22:00

ودخل عليك وقال انا في ذمتك وفي امانك ما يجوز تعتدي عليه. زين؟ فاجره ام منه حتى يسمع كلام الله؟ اقرأ عليه القرآن اخوان ما يدرون هم ما يعرفون جهلة. حتى يسمع كلام الله القرآن. الله سمى القرآن ماذا؟ كلام الله. قرآن كلام الله - 00:22:20
نحن نثبت ان القرآن غير مخلوق. القرآن صفة من صفات الله كلام الله. الله سماه كلامه. طيب. كلام الله حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. اي اوصله الى امانة ودخل في امانك وقل لهم - 00:22:40
ماذا تريد؟ قال انا اريد ان ادخل في امانك الى ان اصل بلدي او داري. نقول خذ نذهب بك الى دارك. زين؟ يقول وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ان لم يؤمن ان لم يؤمن يعني يسمع كلام الله فان امن خلاص انتهى الامر دخل في الاسلام - 00:23:00
نعم ان بقي على شركه يرجع الى الى داره. طيب يقول ذلك المذكور يعني انهم دخلوا في الامان ولا تعتدوا عليهم. ولا يدرون مشوا الاسلام ما دخلوا في الاسلام. قال ذلك بانهم قوم لا يعلمون. لا يعلمون دين الله - 00:23:20
فلابد لهم من سماع القرآن ليعلموا ليعلموا زين كيف يكون المشركين عاد عند الله وعند رسوله؟ استفهام هذا استنكاري. كيف يكون المشركين عاد؟ ما عندهم عهد عند الله وعنده رسول - 00:23:40
كيف اي لا يكون؟ كيف يكون يعني لا يمكن ان يكون عهد عند الله وعند رسوله؟ ابدا لانهم هم ماذا؟ لانهم كافرون ويغدرون بالعهود ما في عهد بيني وبينهم الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهو العهد الذي جرى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:00
وبين اهل مكة وام قريش المستثنون من قبل. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. اي فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء وما هنا شرطية. فما استقاموا ماء شرطية - 00:24:20
ان الله يحب المتقين وقد استقام النبي صلى الله عليه وسلم على عهد حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة. خزاعة مع النبي. وبني وبنو بكر مع مع قريش فهم - 00:24:40
ونقضوا العهد نقضوا العهد. كيف وان يظهروا عليكم؟ يقول كيف يكون لهم عد؟ يعني وهم لو يظهر عليكم يصير لهم قوة تكون لهم قوة ماذا سيصنعون بكم؟ كيف يظهر عليكم؟ يظفر بكم؟ لا يرقب لا يراعون فيكم. الا - 00:25:00
ولا ذمة الا ان يعني قرابة. ولا ذمة ولا عهد. بل يؤذونكم ما استطاعوا. ويقتلونكم. شر قتلة يعني ما في لا قرابة تقول والله قريب يا ابن عمي يا فلان يا فلان او مثلا ذمة بيني وبينك عاد ما - 00:25:20
لا للذمة ولا لقرابة. هذا يدل على شدة عداوته. قال يرضونكم بافواههم بكلامهم الحسن لان فيرضونكم بالكلام الطيب وتأبى قلوبهم الوفاء الوفاء به. واكثرهم فاسقون ناقضون لماذا؟ قال لانهم اشتروا بايات الله اي بالقرآن ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباع - 00:25:40
اتباعها للشهوات والهوى. اشتروا بايات الله ثمنا قليلا يعني الدنيا وتركوا الدين. قدموا اشتروا. زين؟ اي تركوا اتباعها للشهوات الهوا فصدوا عن سبيل الله عن دينه انهم ساء ما كانوا يعملون اي بئس ما بئس العمل عملهم هذا - 00:26:10
ثم عاد مرة اخرى قال لا يرقبون مرة اخرى تأكيدا لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة يعني هؤلاء لا يرقبون في مؤمن الا لا يراعون لا يعني لا يلتفتون لا لذمة ولا ولا لعهد ولا لقرابة - 00:26:40
لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون. فان تابوا هذا الشرط. واقاموا الصلاة واتوا فاخوانكم اي فهم اخوانكم. الاولى قال فخلوا سبيلهم. فخلوا سبيلهم لا تقاتلوهم. وهنا قال فاخوانكم يعني دخلوا في الاسلام - 00:27:00
اصبحوا اخوانا لنا. واخوانكم في الدين. طيب. فاخوانكم في الدين ونفصل نفس ايات نبين الايات لقوم يعلمون اي يتدبرون. يتدبرون. يعني هذه الايات يبينها الله سبحانه للمؤمنين حتى يتفقهوا في الدين ويتدبروا ويعرفوا احكام احكام الله. وان نكثوا اي نقضوا النكث والنقد - 00:27:20
ها النكث هو النقد. نقضوا ايمانهم اي العهود والمواثيق. من بعد عهدهم العهود التي بينك وبينهم وطعنوا في دينكم سبوا وعابوا الدين فالنتيجة ما هي؟ فقاتلوا ائمة الكفر رؤساؤهم لماذا خص الرؤساء؟ لماذا قال ائمة؟ قال قاتلوا الكفار قال ائمة الكفار لان قتال الكفار -

00:27:50
الرؤساء لمن دونهم ولانهم اذا قضوا على رؤوسهم قضوا على من دونهم الباقيات اتباع اتباع معهم واضح في الاية هذي سمى رؤساء الكفر ائمة والامام هو من يقتدى به. وان يقتدى به. سم - 00:28:20
ائمة ائمة الكفر ائمة الكفر. طيب يقول في قراءة اخرى بالكسر. نعم نعم قال لا قال اوقات ائمة الكفر قال رؤساءه قالوا وظع الظاهر موظع المظمر هذا وجه بلاغي هذا اسلوب بلاغي وظع الظاهر موظع - 00:28:40
مجمل موضع المظمر الاصل وان نكدوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوهم. قال لا اظهر قال فقاتلوا ائمة الكفر اعطاهم وصف جديد. هذا هذا السر في اظهار ما حقه الاغمار. هذا كثير في القرآن. طيب - 00:29:00
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان. لا ايمان اي لا عهود لهم لا ايمان الايمان جمع ماذا؟ جمع يمين صح؟ اليمين يعني الحلف. يعني العهد لا ايمان لهم يقول في قراءة اخرى لا ايمان لهم. والايمان هنا ضده الكفر. الايمان يعني ليس لهم ايمان ليس لهم ايمان ولا اسلام - 00:29:20
الكسر. قراءة الكسر. لعلهم ينتهون عن الكفر. الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم؟ للتحظير حث كيف ما تقاتلون قوم؟ هم نكثوا نقضوا ايمانهم الذي بينك وبينهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة - 00:29:50
لما تشاوروا فيه بدار الندوة تشاوروا على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم واخراجه. هموا باخراج الرسول يعني تشاور هل يخرج او يقتل او ماذا يصنعون به؟ بدار الندوة. هذي في في وقت الهجرة وقت الهجرة. وهم - 00:30:10
باخراج وباخراج الرسول وهم بدؤوكم بالقتال. هم الذين قاتلوكم اولا. بدأوكم بالقتال اول مرة حيث قاتلوا ساعة حلفائكم مع بني بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم خلاص هم نقضوا العهد اتخشونهم - 00:30:30
تخافونهم؟ والله احق ان تخشوه. الخوف من الله اشد من خوف من المخلوق. في ترك قتاله ان كنتم مؤمنين. كل هذا حث قوي الله للمؤمنين للمؤمنين. طيب يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم اي - 00:30:50
الله بايديكم. العذاب هنا المراد به القتل من المؤمنين. ويخزهم يذلهم بالاسر والقهر. وينصركم علي ويشفي صدور قوم مؤمنين بما فعل بهم وهم بنو خزاعة. ما معنى يشفي صدور قوميين؟ ما معنى - 00:31:10
كيف ايش في صدور؟ يعني بعض المؤمنين اذا رأى الكافر يقتل والمسلمون ينتصرون على الكفار ينشرح صدره. هذا معنى شفاء الصدور. يعني يذهب يذهب ضيق الصدر فيه. والحزن يذهب تثليج الصدري. ايه. فيصبح صدره منشرحا. ها. فهنا ماذا المقصود به؟ يشفي صدور قوم مؤمنين اي - 00:31:30
بانتصار الاسلام على على الكفر. هذا المراد به ويشفي صدور قوم مؤمنين والمقصود بهؤلاء هم بنو خزاعة. الذين قاتلتهم هم بنو بكر وقاتلوهم المشركون معهم. ويذهب غيظ قلوبهم. كربها. يعني - 00:32:00
يذهب غيظ قلوب الكفار. الكفار عندهم غيظ على المسلمين. فاذا قاتلهم المسلمون ذهب الغيظ منهم وخف خف عنهم والشدة على المسلمين ثم قال بعدها لا وينصركم عليهم لا شف قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم من؟ الكفار. وينصركم عليهم من - 00:32:20
الكفار. ويشفي صدور قوم مؤمنين ابهر المؤمنين. ثم عاد مرة ثانية قال ويذهب غيظ قلوبهم الكفار الكفار فيهم غيظ في قلوبهم شدة على المسلمين وكرب وغيث. فاذا قاتل المسلمون وكسروا شوكتهم ذهب غيظهم - 00:33:00
زين؟ نراجعها. شف قال ويتوب الله على من يشاء. قال بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان مثل صفوان ابن امية ومثل اه عكرمة بن ابي جهل وابو سفيان هذا لما فتحت مكة ودخلوا في الاسلام ها - 00:33:20
تاب الله عليهم. طيب. نقف عند هذا القدر الاية سطعش. الاية ستطعش نهاية الثمن نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم. نواصل ما توقفنا عنده. لما ذكرناه ان شاء الله كفاية. وعندنا الدرس الثالث - 00:33:40
ونيل المرام في تفسير ايات الاحكام لصديق حسن خان السؤال يا شيخ لكن لحظة لكن الطالب ما حضرها ما حضر وله معنا هنا.

طيب. اذا لا تجيك ترسل ايات الاحكام حتى يأتي ان شاء الله. هو يأتي ان شاء الله باذن الله. نعم تفضل. ايات القراءة مختلفة. وهذه ناس - 00:34:00

هذا سؤال يقول هل اية سيف في صورة براءة نسخت ايات تحريم القتال في الاشهر الحرم. يعني يعني قاتلوا المشركين حتى في الشهر الحرام ولا نقول لا الشيخ الحرام استثنى وهذه الاية عامة في كل شيء الا الشهر الحرام. هذا فيه خلاف قوي بين بين العلماء - 00:34:30

هل هي ناسخة او غير ناسخة؟ والصحيح الصحيح الذي رجحه كثير من المعاصرين ايضا ومن المتقدمين من الصحابة والتابعين ان القتال في الشهر الحرم ما يجوز. والله قال ماذا قال؟ قبل قليل معنا في تفسير - 00:35:00

القرآن قال يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير محرم ما يجوز ما يجوز ونقول فهنا اقول اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الا ان يكونوا في الشهر الحرام او في الحرام. فلا يجوز قتالهم. في هذا هذا الامر حتى يخرج الشهر - 00:35:20

ولذلك اهل مكة استنكروا. قال كيف يقتل محمد في الشهر الحرام؟ فهو محرم. محرم قبل الاسلام وبعد الاسلام. وفي وفي الاسلام محرم قبل الاسلام ولما جاء الاسلام زاده تحريما. ايه. قال منها اربعة حرم. طيب قد يأتي شخص ويسألك - 00:35:40

او يأتي اعترض عليك باعتراض. يقول لك الرسول صلى الله عليه وسلم فتح الطائف في ذي القعدة. زين قاتل اهل الطائف في ذو القعدة كيف تقول انه محرم؟ نقول لا يجوز القتال في الاشهر الحرم ابتداء ابتداء - 00:36:00

ابتداء لا يجوز. اما استمرارا جائز. والنبي صلى الله عليه وسلم قاتله في شوال. فدخل عليه الشهر الحرام واستمر. فابتداء لا يجوز. ابتداء. وكذلك يجوز القتال في الشهر الحرم متى في حالة واحدة اخرى ما هي؟ على وجه المدافعة. ومن اعتدى عليك. ايوة على وجه المدافعة - 00:36:20

يجوز يعني لو جاء شخص وقاتل المسلمين في الشهر الحرام وهو كافر قاتل مسلما في الشهر الحرام اقول للمسلم ان يقاتل ادفع عن نفسه فوجه المدافع جاهز والاستمرار. اما الاصل في الاشهر الحرم لا يجوز. حتى ايات كثيرة. قال الله سبحانه - 00:36:40

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا المسجد الحرام. شعائر الله ولا الشهر الحرام. ولا الشهر الحرام. لا تحله. فيبقى انه محرم طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نلقاكم على خير. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير. بارك الله - 00:37:00

حياكم الله. جزاكم الله خير - 00:37:20